mroftalp htehaB ni knil muideM

73 - الإيمان عند أهل السُنّة والجماعة - سلسلة المحاضرات المنوعة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وهذه محاضرة ينظمها مركز الدعوة والارشاد في عرعر. بعنوان الايمان عند اهل السنة والجماعة ولا شك ان هذا الموضوع من الاهمية بمكان لان الايمان هو اصل الدين ولابد من فهمه - 00:00:22

وعلى ضوء الكتاب والسنة وهو مذهب السلف الصالح لان السلف الصالح من الصحابة والتابعين ساروا على نهج النبي صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام هو سلفنا - 00:00:43

وامامنا آآ المبعوث من ربه عز وجل المعصوم في بيان هذه الشريعة والايمان بيانه ظرورة. ولذلك ارسل الله به جبرائيل الى محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكر سأل فيه عن الايمان والاسلام والاحسان - 00:01:03

جاء فيه احاديث كثيرة وذكره الله في القرآن تفصيله وبيانه صفة المؤمنين ونحو ذلك مما يدل على الاهمية والظرورة الشرعية التي آآ يجب على المسلم ان يفقهها وان يعلمها خاصة - 00:01:32

وان الدين وعبادة العبد وما يترتب على ذلك يتوقف على هذا الامر ولذلك لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبر ان عنده عتق رقبة قال اتني بها وعنده جارية قال ائتني بها - 00:01:56

فسألها قال من انا؟ قالت انت رسول الله وقال اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة دل على ان هذه الامور الظرورية انه يمتحن بها حتى يعرف حقيقة هذا الامر - 00:02:18

ولذلك لما كان الخلل فيه او في فهمه حصلت الفتن بين الناس وافتراق الامة فجاء الطوائف اهل الوعيد والتكفير والخوارج ولذلك اول طرقة في هذه الامة كانت الافتراق في مسألة الايمان - 00:02:41

الخوارج كفروا الامة ومن لم يوافقهم على فكرهم لخللهم في فهم الايمان وفهمهم للايمان فهما ناقصا فغلبوا جانب الوعيد وسيأتي ذكر لهذا باذن الله تعالى وقابلتهم الطائفة الاخرى على النقيض او الطوائف - 00:03:10

وهي المرجئة الذين اخرجوا الاعمال من الايمان فقالوا يكفي للانسان ان يؤمن بقلبه ولو لم يعمل اعمال الايمان ولو ارتكب الكبائر والفواحش فهو مؤمن كامل الايمان وان الايمان عندهم التصديق. وسنذكر هذا ان شاء الله تعالى - 00:03:36

والطائفة المنصورة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم انها بقيت الى قيام الساعة والفرقة الناجية التي اخبر انها ما كان على ما هو عليه واصحابه صلى الله عليه وسلم - 00:04:03

ثبتت على هذا الامر وهذا المبدأ وبينوه ولذلك ناظر الصحابة الخوارج في مسائل الايمان ابين لهم ونظرهم ابن عباس وعلي وغيرهم من الصحابة وجابر واحاديث كثيرة وبينوها وبثوها لبيان هذه الاصول - 00:04:18

ناهيك عن بيانها في بيان مقصود بيان الشريعة وان هذه الاعمال من الايمان ليتزود بها العبد ويعمل بها ولذلك صنف في هذه المسائل الائمة صنفوا الكتب في مسائل الايمان لضرورة هذا الامر - 00:04:40

فصنف مثلا الامام احمد كتاب الايمان الكبير وكتاب الايمان الصغير وكان وكان يخرج به معه من بيته الى المسجد يحمله بيده ويقرئه

الناس وله رسائل في هذا صنف ابن ابي شيبة - 00:05:00
ابو بكر بن ابي شيبة الامام المعروف وهو من اقران الامام احمد صنف كتاب الايمان ابو عبيد القاسم بن سلام هؤلاء الناس الكبار اقران الامام احمد صنف كتاب الايمان آآ العدني المكي رحمه الله صنف كتاب الايمان وصنفه كثير - 00:05:21
ولذلك تجد اول كتاب في صحيح مسلم كتاب الايمان وكتاب اول كتاب ثاني كتاب بعد كتاب بدء الوحي في كتاب البخاري كتاب الايمان ولو افرد مفردا لصار كتابا مستقلا الامام مسلم - 00:05:41
الامام النسائي في سننه في الاواخر كتاب الايمان وسننه وشرائعه كذلك الترمذي صنف كتاب داخل كتاب الجامعة السنن كتاب الايمان مثل ما كتاب الصلاة كتاب الطهارة كتاب الايمان وهكذا الائمة - 00:06:02
يصنفون خاصة من يصنف في العقائد لا بد ان يجعل أسماء يسميه كتاب الإيمان ابن منده كتاب الايمان وغيرهم كتب كثير والمراد بالايمان الذي يصنفون فيه هو معتقد اهل الاسلام والسنة - 00:06:26
في الايمان من زيادته ونقصانه وان الاعمال من الايمان وانه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والرد على الطوائف المكفرة والوعيدية من المعتزلة والخوارج والرد على طائفة المرجئة الذين يقولون لا يظر مع الايمان مع لا يظر مع الايمان اللي هو التصديق لا يظر معه - 00:06:48
معصية فلذلك صنفوا في هذا الباب صنفوا فيه واكثروا جدا اكثر جدا لعله اكثر الابواب التي صنفت فيها فيها الكتب صنفت فيها الكتب كذلك مثلا الامام ابن تيمية الف كتاب الايمان الكبير والايمان الاوسط - 00:07:14
وله مأموره مطبوع كتاب الايمان. كذلك غيره من العلماء حتى ان الامام احمد محمد بن عبد الوهاب لخص شيخ الاسلام سماه مختصر الايمان الاوسط الذي شرح فيه حديث جبريل وله اصول الايمان وغير ذلك من الكتب - 00:07:38
المهم انه ان اهل السنة والجماعة لهم آآ مسلك يخالف مسالك اهل البدع في حقيقة الايمان ولله الحمد هو مسائل الايمان التي عند اهل السنة والجماعة محل اجماع محل اجماع لكن المشكلة انه - 00:07:59
من يجهل هذه الامور يحصل عنده خلل فتجده يوافق مثلا اهل التكفير والخوارج من حيث لا يشعر فيكون عنده غلو في جوانب توصله الى حد التكفير فيكفر فيقع في هذا المذهب كمذهب مثل هذه الطوائف التي اصبحت تكفر المسلمين كداعش واضرابها وامثالها. انما دخل عليهم من هنا - 00:08:18
سواء في الاجمال وخالفوا اصول اهل السنة والجماعة في الاجمال او في الجزئيات يحصل احيانا خلل فيها كذلك تجد طائفة اخرى غفلت واخذت غلبت جانب مسائل الارجاء من حيث لا يشعرون - 00:08:44
دعك من المرجئة المطلقة وهؤلاء الذين على مذاهبهم وذلك لهم وارث هؤلاء مثلا يعني الطوائف القديمة لا زال موجود لها وارث مثل المرجئة طوائف الاشاعرة هذه مرجئة شاعرة مرجئة في المسائل الايمان - 00:09:00
فهي وكثير طيب مثلا الاباضية في مسائل الايمان موجودة طوائف كثير منها سواء في جهات على جهات اطراف البحر العرب او في بلدان المغرب العربي في الجزائر ونحوها. هؤلاء في عمان اطراف العربة. هذه مذاهب موجود مذهب المعتزلة - 00:09:19
في هذا الباب مذهب الخوارج في هذا الباب مذهب الخوارج ومن اخذ وشرب من هذا من حيث يشعر او لا يشعر اه معتقد اهل السنة والجماعة في هذا الباب محل اجماع ولله الحمد من ايام الصحابة - 00:09:46
الى يوم الناس هذا محل اجماع ولذلك حرصت ان اجمع كلام الائمة في هذا الباب الذين حكوا الاجماع الذين حكوا اجماع السلف على هذا كالامام الاوزاعي والامام ابن عيينة والامام الشافعي والامام احمد وغيرهم كثير سننقل ان شاء الله كلامهم لتثبيت - 00:10:06
هذه المسألة وتقريرها مثلا شيخ الاسلام بن تيمية في كتابه الواسطية وسطية لخص فيها رحمه الله اجماعات السلف في مسائل العقيدة لخص فيها بعبارة مختصرة موجزة اجماعات السلف في مسائل العقيدة ومنها مسألة - 00:10:27
الايمان ومنها مسألة الايمان اه فمثلا يقول رحمه الله ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار - 00:10:54

واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. هذا الحديث في المسند والسنن بسند صحيح - 00:11:14

قال ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ويؤثرون كلام الله على كلام غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد - 00:11:34

وبهذا سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين - 00:11:50

وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة. الكتاب والسنة والاجماع جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة مما له تعلق تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح - 00:12:10

اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. هذا موجز ما ذكره الشيخ في مقدمة الواسطية لبيان اه هذا الاصل في فصل في آآ في وسط الوسطية ليس في مقدمته في مقدمتها ذكر قال هذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة ثم ذكره - 00:12:30

وذكر شيخ الاسلام ايضا وابن القيم وقبلهم السمعاني رحمه الله وغيرهم ان السلف لم يكن بينهم في الاعتقاد خلاف انما الخلاف حصل بينهم في في مسائل فروع في الاحكام اما مسائل اصول الدين فلم يكن بينهم خلاف الا في بعض الفروعيات فيها مثل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه في المعراج. هل رأى ربه ام لا - 00:12:54

وهم مجمعون على اثبات الرؤية وان الله يرى يوم القيامة وانه لا يرى في الدنيا قضيتان محل اجماع ان الله لا يرى في الدنيا وانه يرى يوم القيامة هذه محل اجماع لكن اختلفوا النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به واسري به وعرج الى السماء هل رأى الله؟ هذا محل - 00:13:22

خلاف هذا محل خلاف اختلفوا في هذه المسألة خصوصا الله رأى ربه بعيني رأسه ام لا اما الرؤية القلبية هذه متفقون عليه لكن هل رآه ريان آآ وهكذا فهي مسائل العقيدة عندهم مسائل اجماع. مسائل اجماع - 00:13:48

اجمعوا على مسائل الايمان وهكذا ولا شك انه لا يجوز للعبد ان يخالف المنهج الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان الله تبارك وتعالى يقول ومن يشاغ الرسول من بعده ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيره. هذه المسألة - 00:14:16

آآ استنبط منها الشافعي وغيره من العلماء ان ان اجماع السلف حجة الاجماع حجة لان من شاق مذهب المؤمنين والمؤمنون الذين كانوا وقت نزول الاية وكانوا عليه هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين امرنا بلزوم سنتهم فقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - 00:14:36

المدينة من بعدي. قال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه يقول شيخ الاسلام في الواسطية في حكاية الاجماع قال ومن اصول اهل السنة - 00:14:57

ان الدين والايمان قول وعمل قول قول القلب واللسان. وعمل القلب واللسان والجوارح وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر الاولى - 00:15:14

ان الانسان ان الايمان بالقلب واللسان والجوارح ويزيد بالطاعة وينقص من معصية خالها في هذه المرجئة. المرجئة قالوا لا. لا يزيد ولا ينقص لا يزيد ولا ينقص انما اه نقصانه زواله عندهم - 00:15:35

لانه عندهم هو التصديق فقط عندهم هو التصديق فقط الطائفة الثانية الذين قالوا يكفرون بالمعاصي كالخوارج. او يخرجونهم من الايمان والاسلام بالمعاصي كالمعتزلة رد عليهم يقول الشيخ بيان منهج اهل السنة قال وهم مع ذلك يعني اهل السنة لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر - 00:15:52

كما يفعله الخوارج بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي. يعني حتى ولو كان الانسان صاحب معصية فبينه وبينه اخوة الاسلام قوة

الايمان. كما قال سبحانه وتعالى في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف - 00:16:17
سماه اخوه وهو وقال عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين - 00:16:38
انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. فسماهم اخوة ومؤمنين مع وجود ايش الاقتدال بينهم مع انه قال في الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم يضرب بعضكم رقاب بعض الخوارج والمعتزلة قالوا سماها النبي كفر فهم كفار الذين يتقاتلون - 00:16:57
والله عز وجل الذي لا ينطق والنبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى لما سماه يؤخذ على ضوء قوله عز وجل انما المؤمنون اخوة. اذا هم مؤمنون. لكن تسميته - 00:17:21
كما آآ ذكر اهل العلم انه من باب كفر دون كفر كما قال ابن عباس وغيره هو الذي يسميه علماء الكفر الاصغر الذي هو من قبيل الذنوب والمعاصي قال ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية. الفاسق الملي الذي على ملة الاسلام - 00:17:33
اذا ما دام انه في الاسلام لا يسلبونه اسم الايمان بالكلية الفاسق والفاسق هو مرتكبي الكبائر الذي لم يتب منها هذا هو فاسق قل لا يسلبون اسم الاسلام بالكلية اه عفوا اسم الايمان بالكلية - 00:17:57
ولا يخلدونه في النار. لان الذين يسلبونه بالكلية هم الخوارج والذين يخلدونه في النار هم المعتزلة والخوارج يكفرونه يخرجونه من من الايمان قال ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة - 00:18:18
بل الفاسق يدخل في اسم الايمان بمثل قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة ولا يدخل في اسم الايمان المطلق عندنا الايمان المطلق ومطلق الايمان يعني آآ مثلا قوله عز وجل فتحرير رقبة مؤمنة اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم من المرأة التي ذكرناها قبل قليل الجارية انه سألها من انا؟ قالت رسول الله قال اين الله؟ قالت في السماء - 00:18:40
انها مؤمنة تصلح للعتق بمعنى انه مسلمة وقوله عز وجل في في الديات مثلا فتحرير رقبة مؤمنة لا يعني انها المؤمنة الكاملة الايمان بل يعني انها المسلمة فيطلق عليه اسم المؤمن - 00:19:07
ولو كان عنده القصور اما الايمان الكامل يقول يقول الشيخ ولا يدخل في اسم الايمان المطلق يعني من من دون قيود مطلق بلا قيود لان الايمان ايمان الفاسق او الذي عنده معاصي ايمان مقيد لم يكن ايمانا كاملا مطلقا - 00:19:28
يقول ولا يدخل وقد لا يدخل يعني الفاسق وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا - 00:19:49
هذه الصفات صفة الكمل من من المؤمنين لا يدخل فيها الفاسق الذي يجترح السيئات ولا يخشى الله ولا كذا انما عنده مجمل الايمان. قال وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني يعني يعني صاحب الايمان الكامل المطلق لا يزني حين يزني وهو مؤمن هذا الذي نفاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:03
قال ولا يدخلون وقد لا يدخل في قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن هذا المنفي كلمة وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - 00:20:29
ولا ينتهب نهبة ذات ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن هذا الحديث من اشكل على المعتزلة والخوارج وقال والنبي يقول المؤمن لا يسرق ولا يسري فاخرجوه من الاسلام لا - 00:20:45
هذا المقصود به وهو مؤمن كامل هذا المنفي اما الذين يقتتلون وهم اخوة وسماهم الله مؤمنين وبينهم اخوة الايمان هؤلاء الفساق. يطلق عليهم الايمان اسم الايمان ها مطلق الايمان بمعنى ما يسمى عبر مجرد الايمان - 00:21:04
وليس عاد بالتجريد الكامل لكن المقصود ايش تجريد الاسم كمثل فقد يكون عنده من الايمان ما هو يعني كثير تجده يصلي وتجده يصوم وتجده يزكي وعنده ذنوب. فعنده من الايمان ما هو كثير وعنده من الذنوب ما هو دون او او العكس - 00:21:27
او العكس. المهم يقول الشيخ ويقولون اذا ماذا نقول فيه هذا؟ قال ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته

الا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم - 00:21:47
لا يعطى الاسم المطلق اللي بمعنى الكامل يقول مؤمن كامل. هذا من الذي يقولون ذلك المرجئة مرجئة يقولون من تصدق بقلبه ولو فعل ما فعل من الفواحش والكبائر فهو مؤمن كامل الايمان - 00:22:05
ولا يسلب مطلق الاسم. ما نقول ليس بمسلم ولا بمؤمن ها بل نقول نقول انه مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته هذا في في الحكم في الظاهر وقد يكون له خاتمة حسنة الله اعلم بها. المهم انه - 00:22:24
ولذلك لما لما سبوا رجلا كان يشرب الخمر فسبوه وجلدوه ثم سبه رجل قال لعنه الله. ما اكثر ما يؤتى به. قال لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله لاحظ اليس هو آآ بمقترف لكبيرة وجلد بها وكذا - 00:22:45
لكن لما تجاوز الحد معه ذلك الرجل ولعنه لا يكون للمؤمنين ان لا تلعنه. ثم ذكر ما عنده من الايمان. قد يحب الله ورسوله يجاهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم ويحميه ويحبه - 00:23:08
ويفضله على نفسه وعلى الا انه ابتلي بهذه المعصية ولذلك على انه يحب الله ورسوله ولذلك الميزان ينبغي له ان يكون معك دائما اه هذا ما ذكره شيخ الاسلام اجمالا اردناه حتى يكون كمقدمة لهذا. اما حكاية اجماعات السلف فهي كثيرة جدا يعني - 00:23:26
تراجع يراجع لها مثلا كتب اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة وغير ذلك لكني ذكرت بعض الجمل من من كلامهم الذي حكوا فيه الاجماع الذي يحكيه ائمة مثلا قال الامام الشافعي - 00:23:49
وذكره عنه ابن كثير في تفسيره شيخ الاسلام في مجموع الفتاوي في المجلد السابع الامام وغيرهم ان قال الشافعي وكان الاجماع من الصحابة والتابعين ومن بعد من الصحابة والتابعين من بعدهم - 00:24:08
ومن ادركناهم يقولون الايمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من الثلاث الا بالاخر هذي حكاها اجماع الصحابة والتابعين ومن ادركه من علماء الاسلام اتباع التابعين طبقة شيوخ الامام مالك شيوخ الشافعي طبقة الامام مالك فمن - 00:24:25
قال ابو عبيدة القاسم بن سلام في كتاب الايمان له قال الامر الذي عليه السنة عندنا وما مضى عليه علماؤنا ان الايمان والقول والعمل ان الايمان بالنية والقول والعمل جميعا - 00:24:47
يعني بالقلب نية القلب هذا الايمان والعمل جميل. ليس كقول المرجئة يخرجون الاقوال والاعمال او يخرجون الاعمال فقط لانهم طوائف وقال الامام احمد في رسالته في او فيما حكى عنه ابن الجوزي حكى عنه ابن الجوزي في كتاب آآ مناقب الامام احمد - 00:25:05
قال اجمعوا الامام احمد يقول اجمعوا على ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص وقال اسحاق بن راهوية الايمان قول وعمل يزيد وينقص لا شك ان ذلك كما وصفنا لا يختلف في ذلك - 00:25:32
لا خلاف بين السلف في ذلك وذكر ابن رجب في فتح الباري على صحيح البخاري للحافظ ابن رجب الحنبلي هو معروف غير كتاب فتح الباري لابن ابن حجر قال ابن رجب حكى ابو ثور - 00:25:54
تلميذ الشافعي والامام من الائمة المعروفة كان له مذهب حكى الاجماع على ان الايمان قول وعمل وقال البخاري بخاري رحمه الله كما حكى عنه اللا لكاء في اصول الاعتقاد للسنة والجماعة - 00:26:14
قال لقيت اكثر من الف رجل من علماء الانصار اما رأيت احدا منهم يختلف لان الايمان قول وعمل يزيد وينقص يعني بالف الرجل علماء السنة ما يعني اهل البدع وقال المزني صاحب الامام الشافعي صاحب المختصر المعروف - 00:26:31
في كتاب الله اسمه كتاب السنة قال الايمان قول وعمل مع اعتقاده بالجنان هذه مقالات اجتمع عليها الماظون والاولون من ائمة الهدى محل اجماع وقال البغوي رحمه الله في شرح السنة - 00:26:51
ايضا شرح السنة بدأ في كتاب الايمان بدأ فيه شرح السنة مثل كتب السنن ونحوها لكن افتتحوا بكتاب الايمان. قال اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة. على ان الاعمال من الايمان - 00:27:12
واتفقوا على تفاضل اهل الايمان في الايمان وتباينهم في درجاته وهذا كله في الردود على المرجية لانهم يقولون لا لا يتفاضل واهله

في سواء يقولون المرجئة يقولون تصديق احاد المسلمين كتصديق ابي بكر وعمر ايمانهم مثل ابي بكر وعمر ومثل ايمان جبريل يقول الامر كله تصديق - 00:27:32

هذا كله جهل وخلافة الاجماع وذكر شيخ الاسلام ابن محمد ابن عبد الوهاب في آآ فتاويه في مسألة قال الايمان باجماع السلف محله القلب والجوارح جميعا كما ذكر الله تعالى في سورة الانفال وغيرها - 00:27:58

واما كون الذي في القلب والذي في الجوارح يزيد وينقص فذاك شيء معلوم يعني لا يحتاج الى كثير كثير آآ كلام. المهم انه السلف حكوا الاجماع على على هذا خلاصة الامر ان المحل ان اجمع السلف على ان الايمان قول وعمل وهو قول القلب وعمل القلب - 00:28:18

وما الفرق بين قول القلب وعمل القلب العلماء ان قول القلب هو التصديق وعمل القلب ما فيه من الاعمال من الخوف والرجاء والاخبات والخشية والخشوع وغير ذلك من هذه يليق عمل القلب - 00:28:56

عمل لانها تثور وتنقص وتزيد وتزول احيانا والى غير ذلك. فقد تجد العبد خاشية لله خاشعا مخبتا وقد يكون ينقص منه وذلك والتصديق ما هو ما يصدق به من من الايمان من اركان الايمان ونحوه - 00:29:13

ولهم تعابير في ذلك فمنهم مثلا من يعبر يقول الامام قول وعمل ويقول وهو قول القلب وقول اللسان وعمل القلب وعمل اللسان وعمل الجوارح وعمل الجوارح يعني ما يقوم به من اعمال - 00:29:31

ومنهم من يعبر يقول قول وعمل ونية يزيد كلمة نية يعني الاخلاص وغير التصديق لان التصديق التصديق ما يقع في القلب من التصديق ضد التكذيب لكن الاخلاص قد يكون مصدقا ويرائي - 00:29:49

ما يكون عنده ذاك الاخلاص ومنهم من يقول قول وعمل ونية واتباع السنة. يزيد يزيد ايش؟ كلمة اتباع السنة لان العمل اذا لم يكن على اتباع السنة فهو بدعة واذا كان ليس له نية - 00:30:10

وهو رياء ونحو ذلك هو ناقص وليس بايمان حقيقي طيب هنا مسألة تجد بعضهم مثلا يعبر بتعبيرات وان يقولون مثلا الاعمال شرط في في الايمان. هذه العبارة عليها ملحوظ كلمة شرط - 00:30:27

بعضهم يقول شرط كمال. الصواب انها ركن من الاعمال ركن لان الشرط خارج خارج ماهية الشيء من شروط الصلاة مثلا اه ازالة النجاسة دخول الوقت ونحو ذلك اما الركن فهو جزء من ماهية - 00:30:57

من ماهية الشيء ركن الشيء فنقول الاعمال ركن فيه ركن وهي تتفاوت التفاوت فلذلك ومن الخطأ ايضا ان يقول شرط بعضهم يقول تساهل ويقول شرط كمال الاعمال شرط كمال لان النظر في الجملة للاعمال وانها تارك الاعمال ليس كلها يكفر مثل تارك الصيام تارك تارك آآ الزكاة لا - 00:31:16

على الصحيح من اقوال العلماء بينما تارك الصلاة يكفر تارك عمل القلب يكفر عمل اللسان من التوحيد يكفر تارك عمل القلب اقصد تصديقه وما يقر فيه من من آآ هذا - 00:31:45

اللي هو التصديق الذي هو قول القلب بينما كل تارك الصلاة يكفر لان هذا محل اجماع. على الصحيح من اقوال العلماء الذي كان عليه اجماع السابق السلف الذي حكاه جماعات من العلماء - 00:32:03

عبد الله بن شقيق وحكى عنه روى عنه الترمذي وابن نصر وحكاه الاجماع بالنصر وحكى ابن راهوية وحكاه ايوب السختياني جماعات المهم انه وحصل الخلاف فيما بعد المهم انه آآ الايمان قول وعمل - 00:32:17

اه ما حقيقة الايمان لمن له حقيقة لغوية وحقيقة شرعية حقيقة خلاف المجاز انتبهوا الى هذا لان المشكلة ان بعض الناس الذي يأتي الى الادلة التي فيها ذكر الايمان يفسرها كالمرجعة مثلا يفسرونها بالمجاز - 00:32:37

يقول سماه ايمانا مجازا هو ايمان حقيقي فمثلا في اصل اللغة الايمان هو التصديق كما في قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ها ولو كنا صادقين مؤمن لنا اي مصدق لنا - 00:32:56

هنا لما عدي باللام لنا صار بمعنى التصديق. بينما اذا عدي بالباء تؤمن بكذا ها فهو بمعنى العمل ابواب العمل وحقيقته الشرعية التي

حكينا عليها الاجماع السابق قبل قليل اجماع السلف وهو انه قول وعمل - 00:33:13
قول وعمل ونية قول اللسان وعمل اللسان قول القلب وعمل القلب وعمل الجوارح والحقائق حتى ولو كان الشيء بعضه قد يكون اصله مجاز ثم انتقل الى الحقيقة اما بالنقل او بالزيادة فيه مثل الايمان - 00:33:35
زاد فيه جاءت الشريعة بزيادة مثلا الصلاة الزكاة الصيام هل شرعت مرة واحدة؟ ام شرعت على التدريج شرحت عن التدريج كان الايمان اول ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا بانه رسول الله وان الله واحد احد - 00:34:02
وانه لا يدعى غيره ثم شرعت الصلاة في السنة العاشرة من البعثة قبل الهجرة بثلاث سنين ثم شرعت الهجرة وصارت من الايمان نفس الهجرة ثم شرعت الصيام والزكاة والجهاد صار الايمان يزاد فيه - 00:34:20
فصارت هذه من الايمان حقيقة لان الله سماها سماها ايمانا. فالحقيقة اللغوية للايمان هي التصديق. والحقيقة الشرعية للايمان هي الاعمال والتصديق والنيات كل ما سماه الله ورسوله ايمانا فهوما. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة - 00:34:41
اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة العذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان. فذكر لنا هذه اشياء الفعلية اعلى شيء وهو الايمان وادنى شيء وهو شيء من مما جبلة الانسان آآ اماطة الاذى من الاعمال التي هي - 00:35:04
يعني مطلوبة من الجميع ليست واجبة على الاعيان اول ما هو مجبول عليه الانسان هو الحياة وسبعون شعبة متفاوتة فمنها ما هو قريب من من التوحيد كالصلاة مثلا ومنها ما هو دون ذلك - 00:35:21
ومنها ما هو دون ذلك فاذا الايمان حقيقة الشرعية هو الذي ذكرناه من اجماع السلف مثلا لما لما قالت يعني نزل قول الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. ما هو المراد بالايمان - 00:35:43
هنا الصلاة الصلاة سماها الله ايمانا وسببها انه لما لما لما نزل القبلة توجيه النبي صلى الله عليه وسلم القبلة الى الكعبة. قال اليهود والمنافقون ما ولاهم عن قبلتهم. لماذا تغير رأيهم وكذا؟ فسماهم الله سفهاء. سيقول السفهاء من الناس - 00:36:08
ما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وما كان الله ليضيع ايمانكم لانهم قالوا يا رسول الله اخواننا الذين كانوا يصلون معنا وماتوا وهم يصلون لبيت المقدس - 00:36:29
كيف صلاتهم تقبل؟ وكيف فقال الله ما يضيع هذا الايمان سمى الصلاة ايمانا قوله عز وجل قل ما يعبأ ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم. قال ابن عباس دعاؤكم ايمانكم - 00:36:44
قسمنا جزاك الله خير. فسمى الايمان فسمى الدعاء ايمانا يسمى الدعاء ايمانا يسمى الدعاء ايمانا. فاذا الايمان آآ يكون يعني في الحقيقة الشرعية اقول الحقيقة لا كما يقول المرجئة بانه مجاز سمي كذا مجاز لا هي حقائق شرعية ولذلك حاسب عليها يوم القيامة - 00:37:03
لو كانت ليست ايمانا ما حوسب عليها العبد وفي نار جهنم ثم يخرجون كما جاء في الحديث انهم يخرجون من النار. يخرجون من النار بعد ما يعذب بها ويسمون يسمون بالجهنميين - 00:37:31
بالجهنميين وسمى النبي صلى الله عليه وسلم اعمال الاعمال اركان الاسلام سماها ايمانا. وهنا امر ينبغي ان يتفطن له وهو ما الفرق بين الايمان والاسلام فمثلا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل قال اخبرني عن الايمان - 00:37:51
الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر وبالقدر خيره وشره اه اخبروا عن اركان الايمان الستة التي محلها القلب قال اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا فاخبره عن - 00:38:11
الاعمال اخبره عن الاعمال مع ان الله سمى الصلاة في سمى الصلاة ايمانا وما كان الله ليضيع ايمانكم يسمى الدعاء ايمانا احاديث ونصوص اخرى مثلا حديث في الصحيحين حديث ابن وفد عبد القيس حديث ابن عباس - 00:38:36
النبي صلى الله عليه وسلم جاءه وفد عبد القيس من اهلي جوافة من جهة شرق الجزيرة العربية فقالوا يا رسول الله مرنا بامر نعمل

به ونبلغه من وراءنا يعني من اهلنا - 00:38:58
فقالوا امركم بالايمان اتدرون من اللي امركم باربع وانهاكم عن اربع؟ اتدرون ما الايمان انت الايمان بالله شهادة ان لا اله قال يأمركم بالايمان بالله وحده اتدرون ما الايمان قال الله ورسوله قال شهادة ان لا اله الا الله - 00:39:17
وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة صيام رمضان وان تعطوا خمس المغنم او خمس من المغنم الخمس. والحديث في الصحيحين فسر الايمان ايش؟ باركان الاسلام قال العلماء هذا يدل على ان الايمان والاسلام اذا - 00:39:39
ذكر جميعا على سبيل التفصيل كان الايمان اخص القلبيات المعتقدات المعتقدات ما يسمى بالاعتقاد والاسلام كمسمى اخص بالعمليات فمنها ما هو اركان ومنها ما هو دون ذلك كل الاركان الخمسة - 00:40:01
فلما قال النبي وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله. اليست هذه من اركان الاسلام ولا شك انها اصل الايمان والحقيقة شعبة من الايمان واماطة الاذى قال شعبة من الايمان - 00:40:25
وما بين هذه من السبعين التي اكثر من السبعين كثير من الاعمال فمنها اركان الايمان ومنها اركان الاسلام واعمال الاسلام وهكذا قالوا الايمان والاسلام اذا ذكر جميعا افترقا حقيقة واذا ذكر ذكر احدهم منفردا اجتمعا حقيقة - 00:40:39
الاسلام هو الايمان والايمان هو الاسلام هذا خلاصة المسمى ولذلك قال عز وجل انما المؤمنون الذين لما لما الاعراب جاءوا وقالوا قال عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا - 00:41:05
ولكن قولوا اسلمنا لماذا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولذلك يقول عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله وجاهدوا في سبيله باموالهم وانفسهم اولئك هم الصادقون يعني هم الصادقون في - 00:41:24
ايمانه لماذا؟ لان الاعراب جاءوا واسلموا يعني عملوا اصول الاسلام لكنهم ما هاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم. والهجرة واجبة فهم مفرطون في شيء عظيم من نصرة النبي صلى الله عليه وسلم. والهجرة اليه - 00:41:42
فهنا واذا قول الجمهور من العلماء بيان انهم لما ولذلك نهاهم الله عن تزكية انفسهم من زكوا انفسهم بالايمان وهم ليسوا الكامل وامتنوا على رسول الله امتنوا علي ولذلك قال عز وجل بل الله يمن عليكم من هداكم - 00:42:00
للايمان ان كنتم صادقين المهم انه اه هذا هو مسألة الايمان طيب الفرق المخالفة ذكرنا في مقدمة الدرس ان المرجئة او الطوائف منها الوعيدية ومنها المرجئة منها الوعيدية الوعيدية المعتزلة والخوارج المعتزلة والخوارج سموا وعيدية لانهم اخذوا - 00:42:22
بنصوص الوعيد ورد نصوص الرجاء والغوها اهدروها فيقولون يقولون لماذا؟ قالوا لان الله لا يخلف الميعاد والله توعد ان من زنى ان يخرج من الايمان ومن زنا يخلد في النار وانه في النار. والله يقول وما هم بخارجين من النار. يقولون من دخل النار لن يخرج منها - 00:42:55
جعلوا هذه المقدمات قاعدة حتى على صلاة المسلمين. لا لا يهمهم بخارجين من النار جاءت في سياق الكفار الذين هم آآ اهل النار الذين هم اهلها اما عصاة المؤمنين عصاة المسلمين فهؤلاء يخرجون من النار. قال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا قال الله تعالى يوم القيامة اخرجوا من في قلبه مثقال ذرة من ايمان - 00:43:18
مثقال وذكر الدينار والدرهم وذكر البرة والشعيرة اذا قال ذرة من ايمان يخرجون واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهنميين الذين يخرجون من النار بشفاعتهم ويلقون على باب الجنة على نهر يقال نهر الحياة - 00:43:42
فيصب عليهم اهل الجنة حتى ينبتوا حتى ينبتوا كما تنبت الحبة في حمير السيل ثم يؤذن لهم فيدخلون الجنة اذا يخرجون الاحاديث في هذا متواترة وقال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - 00:44:05
وقال ادخرت شفاعتي لامتي يوم القيامة. هي في العصاة صلى الله عليه وسلم. هي في العصاة الوعيدية قالوا لا وقالوا ان الله لا يخلف الميعاد. ولذلك لما جاء عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة - 00:44:25
الى ابي عمرو بن العلاء البصري احد القراء السبعة وائمة السلف وتناظره في هذه المسألة وقال ان الله لا يخلف الميعاد قال من العجمة اوتيتم من العجبة اوتيتم لا تفرقون بين الوعد والايعاد - 00:44:41

الايعاد من التوعد والوعد الوعد بالعطاء فظل والله لا يخلف الميعاد الذي هو الوعد. اذا وعد لا يخلف. اما التوعد فهي قد يتوعد ويعفو قال الم تسمع الشاعر يقول واني وان اوعدته او وعدته - 00:45:01

لمخلف اعادي ومنجز موعدي الاعادة توعد بالعقاب يقول اخالفه اعفو هؤلاء لانهم عجم ما فهموا عجم القلوب وعجم الالسنة اما اعجب القلوب لانهم لم يفهموا يفهموا عن الله ورسوله. بسبب ما في قلوبهم من الغلظ - 00:45:20

واما عجمة اللسان فلانهم لم يعرفوا لغة العرب على وجهها لم يعرفوها فلا يفرقون بين دلالات لان قد تكون الكلمة كذا لكن دلالة السياق المهم ان المرجئة الوعيدية الذين يقولون الوعيدية - 00:45:44

خوارج ومعتزلة تراهم يقولون ان الايمان يزيد لكن يقول ما ينقص اهل السنة يقول يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. الوعيدية من المعتزلة والخوارج يقولون الايمان يزيد لكن ما ينقص - 00:46:03

نقصه نقضه يقولون اذا نقص انتقظ لانه لا ينتقص الا كبيرة والكبيرة عندهم مكفرة عند الخوارج والمكفر ناقص وعند المعتزلة الكبيرة مخرجة من الاسلام طيب الداء مدخل في الكفر لا قالوا هو منزلة بمنزلة بين منزلتين. لا نحكم بانه مسلم ولا بانه كافر - 00:46:20

اذا فعل الكبير زنا وسرق ونحو ذلك ها يقول ما نسميه مسلم ولا نسميه كافر لانه لم نحكم طيب وفي النهاية قالوا في النهاية مخلد في النار منزلته في الاخرة عندهم انه في النار. الخوارز قالوا لا خارج من الاسلام - 00:46:49

ورتبوا عليها احكام التكفير الكفر فاذا وسببهم انهم قالوا ايضا ان كل الواجبات اصل في الايمان كل الواجبات اصل في الايمان يعني كمثل كل الواجبات كمثل ايش الشهادتين اذا انتقضت - 00:47:11

شهادتان انتقض الاسلام. جعلوها بهذه القاعدة. جميع الواجبات ليست فقط اركان الاسلام او نحو ذلك وجعلوا ايضا ان كل كبيرة مناقضة للاسلام كل كبيرة مناقضة للاسلام. هذا قول جمهورهم وان كان بعضهم حتى في الصغائر - 00:47:39

يقول ذلك وهذا كله خلاف الاجماع هذا كله خلاف نعم الخوارج ايقون خلص كفر خوارج يقولون ان من فعل كبيرة خرج من الاسلام كفر. كما لو اشرك نسأل الله العافية والسلامة - 00:47:59

وهذا مخالف لمذهب مخالف لمذهب السلف حكى ابو الشيخ عبد القادر عبد القاهر البغدادي في كتاب اصول الدين يقول وقالت القدرية يعني المعتزلة والخوارج قالوا برجوع الايمان الى جميع الفرائض. مع ترك الكبائر - 00:48:20

يعني لا يتحقق الايمان الا بفعل جميع الفرائض وترك الكبائر وذكر الشيخ ابو الحسن الاشعري في المقالات مقالات الاسلاميين المنتسبين للاسلام قال ولابي اباظية الاباظية من الخوارج وهي اخف طوائف الخوارج - 00:48:41

قال والاباضية يقولون ان جميع ما افترض الله سبحانه على خلقه ايمان وان كل كبيرة ما هي كفر كفر نعمة لا كفر شرك وان مرتكبي الكبائر في النار خالدين مخلدون فيها - 00:49:00

يسمونه كفر بخلاف طبعا بقية الخوارج كالازارقة وكذا يقولون كفر ردة هم سموه مجرد سموت فاعلة كبيرة كفر نعمة لكن في النار خالد مخلد في النار نعوذ بالله من هذه الطوائف - 00:49:21

على كل ذكرنا لكم انه ما الفرق بين المعتزلة والخوارج ان الخوارج مثلا قالوا نحكم بكفره والمعتزلة قالوا لا خرج من الاسلام لكن ما ادخلوه في الكفر. في النهاية كلهم يقولون انه - 00:49:40

خالد في النار نعوذ بالله اهل السنة والجماعة قالوا لا مؤمن بايمانه بكبيرته تحت رحمة الله عز وجل الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:49:57

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فقالوا ما دون الشرك يغفره الله اذا شاء وهنا ايتان هذه الاية ترى ينزلها الخوارج والمعتزلة على التائبين يقولون هذا في التائبين ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني اذا - 00:50:13

التائب الله وعده نعم حسنا نعم احسنت التائب وعد الله انه يقبل توبته وانه الله يبدل سيئاتهم حسنات كان الله غفورا رحيما التي في التائبين اية اخرى وهي قوله عز وجل قل يا عبادي الذين اشركوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:50:32

ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم اذا تاب يغفر الله ذنوبه جميعا هذا وعد الله اما الذين لم يتوبوا فهم في اية ان الله لا

يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:50:59
طيب الذي تاب من الشرك هل نقول الذي تائب من الشرك الله لا يغفر شركه؟ على ظاهر الاية التي يحتج بها الخوارج نقول الذي تاب من الشرك يقبل الله توبة - 00:51:14
ماذا كان الناس في الذين اسلموا كانوا مشركين فاسلموا قبل الله منهم فاذا هذه واظحة الاية انها في ايش العصاة وليست المشركين المشركون حتى ولو تابوا يقبل الله توبته والعصاة اذا تابوا يقبل الله توبتهم - 00:51:27
لا يخذلهم الانس صدقوا بالتوبة التوبة الصادقة طيب على كل هؤلاء ظلوا سبب ظلالهم نعوذ بالله وآآ يعني بعض قدموا العقل على على النقل وقدموا الهوى وتمسكوا بظواهر من الادلة لم يفهموها - 00:51:48
على وجهها الصحيح لم يفهموها واتبعوا المتشابه وتركوا المحكم واذا تعارض عندهم المحكم مع المتشابه المحكم الواضح البين الذي تدل عليه الدلائل الكثيرة يتعارض على المتشابه تمسكوا بالمتشابه وتركوا المحكمة. خلاف الراسخين في العلم - 00:52:09
الراسخون في العلم الذين ذكر الله عنهم قال والراسخون يقول عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب يعني اصل الكتاب واوخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون - 00:52:32
تأملنا بي كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. هذا اصحاب العقول. اولئك يقولون نحن عندنا عقول ونحكم بها وكذا ومع ذلك وقعوا ما نفعتهم عقولهم انا متبع الهوى - 00:52:53
والهوى يعمي ويصم يعني مثلا من المتشابه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الى اخر الحديث المعروف فهذا اشتبه عليهم عليهم وقالوا اذا لم يكن مؤمنا فهو اذا كافر - 00:53:07
ما في قسمة ثنائي ثلاثية. قسمة ثنائية عندهم اما مؤمن او كافر وهذا ما انما قالوه لانهم ما فهموا حقيقة الكلام النبوي وانه يعني قد يطلق الايمان على الايمان المطلق الكامل - 00:53:27
وقد يطلق على الجزء من الايمان الذي معه اصل الإيمان فلما لم يفهموا اه وقعوا في هذا بينما اذا نظرنا مثل ما تقدم ذكرنا يعني مثلا قوله انما المؤمنون الذين ذكر اذا ذكر الله - 00:53:49
قلوبهم هذا في الايمان والايمان الكامل. لما قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان سماهم مؤمنين الى اخره تبين انهم وسمى سمى الاعراب مسلمين ولم يسمهم مؤمنين صورت هذا الشي لما قالوا اه قالت الاعراب امنا نقول لم تؤمنوا يعني لم تؤمنوا الايمان الكامل - 00:54:08
ولكن قولوا اسلمنا استقرار الايمان الكامل حقيقة الذي يخرج اثاره ظاهرة لم يكتمل عندهم لم يستقر في قلوبهم ومثلا قوله عز وجل فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين - 00:54:33
هل هذا تنوع لفظي ولا له دلالة؟ له دلالة في الحقيقة لانهم في الملائكة لما امرهم الله ان يخرجوا من مكان فيها من المؤمنين. اخرجوا لوطا وبناته لان هؤلاء المؤمنون - 00:54:53
المرأة ماذا قالوا لنا؟ بقيت لم تخرج رجعت فجاءها اصابها العذاب لكن البيت بيت لوط فيه المرأة فيه المرأة الكافرة وفيه البنات المؤمنات والمؤمن. فسمى البيت بيته اسلام البيت سماه بيت - 00:55:08
الاسلام لان المرأة كانت تظهر الايمان وهي في الحقيقة منافقة طيب المرجئة من هم المرجئة نختصر الكلام الكلام كثير وهم طوائف كثيرة لكن ايجاز قول الامام احمد طبعا في خلاصة الامر ان المرجئة يقولون الايمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص هو التصديق - 00:55:29
اذا ذهب بعضه ذهب كله لان التصديق عندك اما تصدق ان الله ربك او لا تصدق صدق ان النبي صلى الله عليه وسلم نبيك او لا تصدق لذلك ما جعلوه ايش؟ يدخل فيه الاعمال - 00:55:55
فعلى هذا حكموا بانه من صدق فهو مؤمن كامل الايمان ولو فعل ما فعل من المعاصي. وهذا غلط ضلال بين اين دلة دلة التوعد على

الذنوب والذين يخرجون من النار ويدخلون - 00:56:12
الجنة من العصاة هذا يدل على انهم دخلوها بذنوب ويدل انهم خرجوا بايمان ما هذا الايمان الذي اخرجهم؟ شيء من الايمان قد لذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان النار تأكل كل شيء من من الانسان الا مواضع السجود والوضوء - 00:56:28
ويخرجون لانهم كانوا يصلون. لكن عندهم من الذنوب ما اوجبت لهم دخول النار. ومنهم من يعفو الله عنه كما في الصحيح من حديث ابن عمر ان الله سئل عن النجوى يعني قال ان سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل - 00:56:45
يضع كنفه على عبده المؤمن فيقول يا عبدي اتذكرك ذنبا يناجيه لا يفضحه امام الناس يوم الحساب فيقول يا عبدي اتذكر ذنب كذا وذنب كذا وذنب كذا فيقول اي يا ربي حتى اذا ظن انه هالك من كثرة ما عد عليه من الذنوب - 00:57:05
قال الله له قد سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم فيدخل الجنة اسأل الله ان يعفو عنا وعن المسلمين وان يرحمنا برحمته اذا تاب عليهم وهم اتوهم مذنبون - 00:57:22
ومنهم من يعفو الله عنه اذا شاء قال الامام احمد في كتاب اصول السنة قال المرجئة هم الذين يزعمون ان الايمان قول بلا عمل لماذا قالوا قول بلا عمل؟ هم في الحقيقة يقولون الايمان تصديق لكن قول لنعرف انه مؤمن ام غير مؤمن؟ نحكم عليه في الدنيا - 00:57:36
هم يجعلون احكامه في الدنيا ان يلفظ بالشهادتين وان يقر انه مؤمن ولو كان لا يعمل ولذلك يقولون لو انه فرض ان انسانا لم ينطق بالشهادتين وهو مؤمن بقلبه ولم يعمل من الاسلام شيئا ولم يلفظ بالشهادتين ولم يسلم يظهر انما في قلبه فهو مؤمن - 00:57:57
هذا اذا كان غير مضطر لانه قد يوجد من يضطر لا يظهر اسلامه ولا نستطيع النطق لوجود عجمة في لسانه قد يوجد. فيؤمن بقلبه ويخفي اسلامه هذا يوجد هذا معذور لكن الكلام هم في غير المعذور - 00:58:22
قال هم الذين يزعمون ان الايمان قول بلا عمل وان الايمان قول ثم قال وان الايمان قول والاعمال شرائع. هذا طائفة منهم تقول الايمان قول اللسان والاعمال شرائع ليست من الايمان - 00:58:41
يقولون انها شرعت في الشريعة وان الايمان مجرد بعضهم يقول مجرد التصديق يعني ذكر الامام احمد ثلاث مقالات من مقالات المرجئة وان الناس لا يتفاضلون في ايمانهم يقولون ايمان واحد - 00:58:59
وان ايمانهم وايمان الملائكة والانبياء واحد وان الايمان لا يزيد ولا ينقص وان الايمان ليس فيه استثناء وان من امن بلسانه ولم يعمل فهو مؤمن حقا تقول المرجئة قال هذا كله قول المرجى وهو اخبث الاقاويل واضله وابعده عن الهدى. او من الهدى - 00:59:16
هذا كلام نعم تعطيه تعطيل لا شك لا شك انه تعطيل للدين لذلك رده السلف وصنفوا الكتب في الرد عليه اكثر مما ردوا على الخوارج ان هذا اخبث تعطيل حان الاذان؟ طيب - 00:59:39
نكمل بعد الاذان بعون الله وتوفيقه اشهد ان لا اله الا اشهد عين على الصلاة ايام الصلاة ايها لا اله الا الله وحده لا شريك بسم الله الرحمن الرحيم بعد ما ذكرنا كلام - 00:59:57
قول الامام احمد حكاية لقول الطوائف المرجئة اه نذكر سبب ضلالهم ذكرنا ان الطوائف الوعيدية ظلوا باخذهم بالمتشابه في جانب الوعيد وتركهم المحكم في اصل المسائل هؤلاء ايضا اخذوا بالمتشابه - 01:02:49
بجانب الوعد ورد المحكم واساؤوا في فهم الادلة كمثل غيرهم من اصحاب البدع وارادوا ان يفروا من قضية الخوارج تكفير الخوارج فوقعوا بالنقيض بمثل ضلالتهم او قريب منها لان المعتزلة في الحقيقة المرجئة جاءت بعد الخوارج والبعض المعتزلة - 01:03:17
بعد ظهور اول ما ظهرت الخوارج ثم الرافضة ثم المعتزلة ثم جاءت بعدها المعتزلة طبعا تجمع ما بين مقالتي القدر نفي القدر وبين مقالة التجهم ايضا ركبها مذهب التجهما وتعطيل الصفات - 01:03:49
على كل عالجوا قظية التكفير بقضية الارجاع فوقعوا في النقيض وهذه ينبغي ان يتنبه لها المسلم وطالب العلم خاصة اي نعم لابد يكون معتدلا تابعا للكتاب والسنة لا يأتي الجانب الطرف البعيد فيقع - 01:04:07
ولا يقابل الغلو بغلو مضاد فليتمسك بالاصل يتمسك بهدي السلف لان الامر مجمع عليه الحمد لله بالذات العقيدة محل اجماع عقائد

السلف ما تحتاج الى اجتهاد جديد الاجماع ما يحتاج - 01:04:32
يعني الان فرضية الصلاة. فرضية الصلاة محل اجماع. هل يأتي شخص ويجتهد يبي يشوف الصلاة هي فريضة ولا ميب فريضة الصيام من رمضان فريضة وهي بفريضة هذا حمق امر مستقر عليه ومعلوم من الدين بالظهور كذلك عقائد السلف دين الاسلام عقائد السلف لماذا محل اجماع وبيان واضح؟ لان هي دين الاسلام - 01:04:47
مكث النبي صلى الله عليه وسلم في تقرير العقيدة في مكة ثلطعشر سنة ثم هاجروا عشر سنين قبل فرض الصلوات والفرائض في تقرير العقيدة ثم بعد ذلك لا زال يقرر العقيدة حتى مات في اخر لحظة من اللحظات - 01:05:08
صلى الله عليه وسلم لما اوصاهم بان قال لا تبنوا على قبره لا تتخذوا قبري مسجدا لنحو ذلك ويحذر من امور كل حماية العقيدة اي نعم المهم انه غلت المرجئة في مقابلة غلو - 01:05:26
الوعيدية من الخوارج المعتزلة كذلك مثل غلو النواصب في مقابلة الروافض النواصب لما رأوا ان الروافض يمدحون عليه ويغلون في علي رضي الله عنه الى حد التأليه بلغ بهم وصل الامر بعض النواصب الى ان - 01:05:47
يكرهه وكان هذا في الزمان الاول الحمد لله ذهب هذا الشيء لكن بقيت بدعة الرافظة الله صلى على المسلمين منها ويقال ان ان اول من وقع في بدعة المرجئة احد فقهاء - 01:06:09
العراق محمد بن ابي سليمان توبع على هذا هي قضية اخراج الاعمال من الايمان توبع على هذا وهذا يسمونه مرجأة الفقهاء ولذلك وقع من تبعهم من بعض اصحاب ابي حنيفة في هذه المشكلة. حتى وقع شيء جملة من هذا - 01:06:27
مما لوحظ على رسالة الطحاوي رحمه الله في عقيدة الطحاوية لما جاء هذه المسألة خالف فيها لانه حكى مذهب تأثر بهم تعذر بهم العلماء يثنون على هذه العقيدة المعتقد الرسالة ويشرحونها واذا جاءوا هذه المسألة بينوها وقالوا هذا مما - 01:06:52
وقع لانه قال واهله في اصله سواء يعني في التصديق سواء وجعله هو الاصل الايمان على كل وهذا غير صحيح المهم ذكرنا بما سبق ان ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان الايمان بظع وسبعون شعبة يدل على ان الاعمال من كما بين ان الكفر او النفاق - 01:07:14
قال اخبر عنه انه شعب قال من لم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق فسماه شعب وذكر انه اذا عاهد غدر واذا خصم آآ آآ خاصم فجر واذا وعاد اخذه الى اخره ذكر انها من النفاق فيها شعب فكمن - 01:07:35
الكفر شعب لكن من الكفر ما هو شعبة اصل تخرج من الاسلام مضادة للاسلام ومنها ما هي دون ذلك تكون من آآ من آآ كبائر الذنوب كما سمى النبي صلى الله عليه وسلم ايش - 01:07:55
التقاتل بين المسلمين كفرا سماه كفرا كما سمى الحلف بغير الله كفرا. قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وقال كفر بالله تبرأ من نسب وان دق. لانه يعني بشريعته - 01:08:09
هذه الامور يدل على انه من شعبه لكن لا تخرج من الاسلام لكنها لا تخرج من الاسلام بدليل انه انه الذي زنى رجمه النبي صلى الله عليه وسلم والمرتد ما يرجم يقتل بالسيف - 01:08:26
كونه رجمه دل على انه قام عليه الحد الذي شرب رجمه فجلده وهكذا معاملوها. تكفير. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الحدود كفارات انها كفارات دل على انه يقول العلماء الحدود كفارات ولو لم يتب - 01:08:44
من اخذ عليه بالحج على الكبيرة التي جلد بها او كذا فهي كفارة ولو لم يتب ليست القضية انها انه آآ يحاسب عليها لانه حوسب عليها في الدنيا يجب العبد ان يحرص على التوبة - 01:09:05
على كل هذا يعني من آآ مسألة آآ مسألة الرد على المرجئة ولماذا وقعوا؟ سبب وقوعهم في ذلك هنا كلام لابن القيم جميل جدا يحسن انا نذكره عظمه وتفصيله قال في كتابه كتابه في الصلاة - 01:09:27
لما ذكر حكم تارك الصلاة والتفصيل فيه وكذا قال ومعرفة الصواب في هذه المسألة مبني على معرفة حقيقة الايمان والكفر ثم يصح النفي والاثبات بعد ذلك اذا عرفت حقيقة الايمان وحقيقة الكفر - 01:09:52
تعرف ان تنفي ما الذي تنفيه وما الذي تثبته الكفر والايمان متقابلان. اذا زال احدهما خلفه الاخر ولما كان الايمان اصلا له شعب

متعددة وكل شعبة منها تسمى ايمانا فالصلاة من الايمان. وكذلك الزكاة والحج والصيام. والاعمال الباطنة كالحياء والتوكل والخشية من الله - 01:10:12

والانابة اليه. حتى تنتهي هذه الشعب الى اماطة الاذى عن الطريق. فانه شعبة من شعب الايمان. وهذه وهذه الشعب منها ما يزول الايمان بزوالها كشعبة الشهادة ومنها ما لا يزول بزوالها. كترك اماطة الاذى عن الطريق. لانها من السنن - 01:10:37

والسنن من الايمان لا شك وبينهما شعب متفاوتة تفاوتا عظيما. منها ما يلحق بشعبة الشهادة يعني ويكون اليها اقرب. ومنها ما يلحق بشعبة الاماطة الاذى ويكون اليها اقرب. سبعون شعبة اكثر من سبعين شعبة - 01:10:59

وكذلك الكفر ذو اصل وشعب فكما ان شعب الايمان ايمان. فشعب الكفر كفر يعني كما ان بعض شعب الايمان لا تخرج من الاسلام تركها وبعضها تركها لا يخرج من الاسلام كذلك شعب الكفر بعضها ما هو؟ يخرج من الاسلام كالردة - 01:11:20

وبعضها ما لا يخرج من الاسلام الفسوق والمعاصي هذا مقصود الشيخ قال فشعب الكفر كفر والحياء شعبة من الايمان. وقلة الحياء شعبة من شعب الكفر يعني انعدام الحياة والصدق شعبة من شعب الايمان والكذب شعبة من شعب - 01:11:43

الكفر والصلاة والزكاة والحج والصيام من شعب الايمان وتركها من شعب الكفر والحكم بما انزل الله من شعب الايمان والحكم بغير ما انزل الله من شعب الكفر والمعاصي كلها من شعب الكفر كلها - 01:12:02

كما ان الطاعات كلها من شعب الايمان. واضح التفصيل هذا. ها؟ وليس المعنى انه اذا قلنا من شعب الكفر ان كل معصية كفر لا مو بصحيح قال وشعب الايمان قسمان قولية وفعلية. وكذلك شعب الكفر - 01:12:19

قولية اه نوعان قولية وفعلية ومن شعب الايمان القولية شعبة يوجب زوالها زوال الايمان فكذلك يعني ايش مثل ايش؟ الشهادتان مثل الشهادتين. قال فكذلك من شعبه الفعلية ما يوجب زوالها زوال الايمان - 01:12:35

وكذلك شعب الكفر القولية والفعلية. فكما يكفر بالاتيان بكلمة الكفر اختيارا وهي شعبة من شعب الكفر. فكذلك يكفر بفعل شعبة من شعبه كالسجود للصنم الفعلية يعني والاستهانة بالمصحف كفر عملي فعلي - 01:12:54

هذا اصل يعني تمسك بهذا الاصل وهو التقسيم السابق تقسيم الشعب وها هنا اصل اخر ايضا تمسك به وهو ان حقيقة الايمان حقيقة. حقيقة حقيقة الايمان مركبة من قول وعمل - 01:13:18

والقول قسمان قول القلب وهو الاعتقاد وقول اللسان وهو التكلم بكلمة الاسلام شهادتين والعمل قسمان عمل القلب وهو نيته واخلاصه. وعمل الجوارح فاذا زالت هذه الاربعة يعني كليا فاذا زالت هذه الاربعة - 01:13:35

زال الايمان بكماله واذا زال تصديق القلب لم تنفع بقية الاجزاء لأنه معدوم الأصل وهو الإيمان في القلب ها فان تصديق القلب شرط في اعتقادها وكونها نافعة واذا زال عمل القلب - 01:13:58

مع اعتقاد الصدق عمل القلب يعني ما يكون فيه ايش؟ من النية والاخلاص او من الخوف والرجاء والاخبات هذا عمل القلب. اما قول القلب التصديق لاحظ الفرق بينهما يقول فاذا - 01:14:20

واذا زال عمل القلب مع اعتقاد الصدق فهذا موضع المعركة بين المرجئة واهل السنة الذين يقولون المرجع يقول ما دام التصديق موجود لا يضر فقدان العمل حتى ولو كان في قلبه ليس في قلبه اخلاص ولا في قلبه نية صالحة وكذا ما دام التصديق موجود. يقول فهذا موضع المعترك بين - 01:14:38

المرجئة واهل السنة. فاهل السنة مجمعون على زوال الايمان وانه لا ينفع التصديق مع انتفاء عمل القلب وهو محبته وانحياده كما لم ينفع ابليس وفرعون وقومه واليهود والمشركين الذين كانوا - 01:15:05

يعتقدون صدق الرسول صلى الله عليه وسلم بل ويقرون به سرا وجهرا ويقولون ليس بكاذب ولكن لا نتبعه ولا نؤمن به انتهى كلام ابن القيم لماذا؟ لانه ليس في قلبهم اتباع التصديق موجود. ابليس - 01:15:29

رأى ربه وامره ربه ان وكلمه وقال اسجد مع الملائكة فابى. واستكبر لاحظ العلة كبر اما التصديق فهو موجود وابى ان يسجد ابى العمل وفي قلبي من الكبر اذا تقرر هذا الاصل الثاني وهو ايضا ايش؟ تقسيم الايمان وحقيقة الايمان - 01:15:47

فنعرف انه ان الايمان شعب والكفر شعب ومن شعب الايمان ما هو اصل يزول الايمان بزواله وما هي فروع يزيد الايمان بها آآ ينقص بتركها. كما ان الكفر كذلك. كما ان الكفر كذلك. لكن المشكلة في المرجئة انهم جعلوا الايمان شيئا واحدا. شعبة واحدة - 01:16:11
التصديق وقالوا الايمان معها ان زالت زال وان بقيت بقي كاملا لا شك ان الاجماع الذي عليه السلف هو ان الايمان شعب متفاوتة. متفاوتة وذكرنا هذا فيما تقدم اه آآ يعني - 01:16:35
ذكرنا اجماع السلف من كلامهم الذين ذكروه. مثلا من اقوال السلف قول الاوزاعي ابو عمر فقيه فقيه اهل الشام من اقران الامام مالك قال ابو عمرو الاوزاعي رحمه الله كان من مضى من سلفنا لا يفرقون بين الايمان والعمل - 01:16:57
الايمان هو العمل وقال الزهري وهو من شيوخ الامام مالك من التابعين كنا نقول يعني في زمن التابعين لانه ادرك بعض الصحابة كنا نقول الاسلام بالاقرار والايمان بالعمل قول وعمل قرينان لا ينفع احدهما الا بالاخر - 01:17:19
وقال سفيان الثوري فقيه اهل العراق من اهل الكوفة قال اهل السنة يقولون لا يجوز عمل الا بالايمان. ولا ايمان الا بعمل ولا ايمان الا وقال سفيان بن عيينة اهل مكة - 01:17:40
وهو شيخ الامام احمد قال الايمان قول وعمل اخذناه ممن قبلنا قول وعمل وانه لا يكون قول بغير عمل وقال الشافعي كان الاجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ومن ادركناهم يقولون ان الايمان قول وعمل ونية - 01:18:00
لا يجزئ واحد من الثلاثة الا بالاخر هذا خلاصة ما اردنا ايراده في هذه المحاضرة ونسأل الله تعالى ان يثبتنا على الايمان وان يزيدنا ايمانا ويقينا حتى نلقاه انه جود كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة - 01:18:26
والله وبركاته - 01:18:47